

نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات وأثرها على فاعلية ضريبة الدخل في الأردن

د. خليل الرفاعي - الاردن

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات وأثرها على فاعلية ضريبة الدخل في الأردن من خلال أثر تطور نظم المعلومات المستخدمة في الدائرة، وتطور الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات في الدائرة، ودور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات المفيدة كماً ونوعاً للدائرة.

قام الباحث بصياغة مجموعة من الفرضيات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتم تصميم إستبانه موجهة إلى المدراء ورؤساء الأقسام والمشرفين والعاملين في مديرية المعلومات في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الرئيسية ومديريات ضريبة الدخل والمبيعات في مدينة عمان، وقد تم توزيع (150) إستبانه، أخضع منها (141) إستبانه للتحليل الإحصائي (أي ما نسبته 94%)، وقد أجرى الباحث دراسة وصفية تحليلية للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف الدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة أن زيادة فاعلية دائرة ضريبة الدخل والمبيعات تتأثر بجميع المتغيرات المستقلة محل الدراسة، وكان أكثر المتغيرات تأثيراً مساهمة الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات بنسبة تأثير 75.74%، ومن ثم تطوير نظم المعلومات في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات بنسبة تأثير 74.55%، وأخيراً تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة بنسبة تأثير 70.74%.

ABSTRACT

The purpose of this study was to identify the accounting information systems used in the Income and Sales Tax Department and its effect on the Income Tax efficiency in Jordan through the effect of the development of accounting information systems applied in the department, contribution of computer and software used in the accounting information systems of the department and the role of public and private departments and institutions in providing the department with useful accounting information, quantitatively and qualitatively.

The researcher has set a number of hypotheses to achieve the study objectives and answer its questions. A questionnaire was developed directed to principals, department heads, supervisors and employees working in the information department of the Income Tax Department head office and the income tax departments in Amman.

(150) Questionnaires were distributed, of which (141) questionnaires, i.e. 94%, were subjected to statistical analysis. The researcher has used the descriptive analytical method in order to reach the results and achieve study objectives.

The study results revealed that increasing the Income Tax Department efficiency is affected by all independent variables, subject of the study.

The most contributing variable was contribution of computer and software applied in accounting information systems by an effect percentage of 75.74%, development of accounting information systems in the Income Tax Department at a percentage of 74.55% and then the effect of the measures for activating the role of public and private departments and institutions in providing the Department with accurate accounting information at an effect percentage of 70.74% .

المقدمة:

تطور مفهوم المحاسبة من مجرد مسك للدفاتر إلى نظام للمعلومات، حيث عرفت جمعية المحاسبين الأمريكية المحاسبة بأنها "عمليات تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية ذات الطبيعة المالية بقصد تمكين مستخدمي هذه المعلومات من الحكم على الأمور المالية للمنشأة وإتخاذ القرارات المناسبة بشأنها" (مطر, 1991, ص 2385).

"إن المحاسبة كنظام معلومات تعمل على جمع وإيصال المعلومات الاقتصادية الخاصة بأنشطة المنشأة إلى مجموعة واسعة من المستخدمين حيث يوفر هذا النظام المعلومات لثلاثة أغراض هي:

- الأغراض الروتينية من تخطيط ورقابة من خلال التقارير الداخلية للإدارة.
- والأغراض غير الروتينية لصياغة الخطط والسياسات الرئيسية من خلال التقارير الداخلية.
- ولأغراض خدمة جهات خارجية مختلفة كالمساهمين، الحكومة، الدائنين... من خلال التقارير الخارجية" (مطر, 1991, ص 2399).

إن دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن من أبرز الدوائر والمؤسسات الحكومية التي تعتمد على تقارير نظم المعلومات للشركات والوحدات الاقتصادية الخاضعة للضريبة، حيث يتم الاعتماد على مخرجات هذه النظم كنقطة أساس للتقدير على الشركات والأفراد العملاء والموردين لهذه الشركات والوحدات مما يعمل على زيادة إعداد المكلفين الخاضعين للضريبة وزيادة الموضوعية في قرارات المقدرين ويؤدي بالتالي إلى خفض ظاهرة التهرب الضريبي وزيادة تحصيلات دائرة الضريبة وفاعلية الدائرة وتحقيقها لأهدافها الاقتصادية والمالية والاجتماعية.

أهمية الدراسة:

مع التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة وخاصة في الكمبيوتر والاتصالات والانتقال من عصر الإدارة إلى عصر المعلوماتية، زادت أهمية تطوير نظم المعلومات لمواكبة هذه التطورات والإهتمام بتوفير الكفاءات البشرية والإمكانيات المادية وتفعيل إستخدام الحاسوب والبرمجيات المستخدمة.

بحثت هذه الدراسة دور وأهمية تطوير نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في تحقيق أهداف الدائرة في توسيع قاعدة المكلفين وزيادة التحصيلات الضريبية من خلال بيان جميع مصادر الدخل وتقليل محاولات تخفيضه والحد من إمكانية التهرب الضريبي، مما يعمل على مساعدة المقدرين في إتخاذ قرارات أكثر دقة وموضوعية، و يعمل على بناء الثقة بين الدائرة من جهة والمكلفين من جهة أخرى.

ولقلة الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع ولأهميته والحاجة إليه جاءت هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على نظم المعلومات المستخدمة في الدائرة ومراحل تطورها.
- 2- التعرف على أثر نظم المعلومات المستخدمة في الدائرة على فاعليتها.
- 3- أثر مساهمة الحاسب الآلي وبرمجيات نظم المعلومات المستخدمة في الدائرة على فاعليتها.
- 4- تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات المفيدة كماً ونوعاً للدائرة.
- 5- التوصل إلى نتائج وتوصيات تساعد في زيادة فاعلية نظم المعلومات المستخدمة في الدائرة بما يحقق أهدافها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- هل يساهم تطوير نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات على زيادة فاعلية الدائرة؟

- 2- هل يساهم الحاسب الآلي وبرمجيات نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في زيادة فاعليتها؟
- 3- هل تسهم إجراءات تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة في زيادة فاعليتها؟

فرضيات الدراسة:

- لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها.. أفترض الباحث الفرضيات التالية:**
- الفرضية الأولى:** لا يوجد أثر لتطوير نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات على زيادة فاعليتها.
- الفرضية الثانية:** لا يوجد أثر لمساهمة الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات على زيادة فاعلية الدائرة.
- الفرضية الثالثة:** لا تسهم إجراءات تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة في زيادة فاعليتها.

الدراسات السابقة:

أ - الدراسات العربية:

- 1- دراسة راجح الخضور (1999) بعنوان "ظاهرة التهرب من ضريبة الدخل في الأردن". هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تحليل قياسي ووصفي شامل ما أمكن لظاهرة التهرب من ضريبة الدخل بقصد تحديدها ومناقشة العوامل التي تؤثر فيها. وخلصت الدراسة إلى أنه يوجد تصاعد في مقدار التهرب من ضريبة الدخل بشكل سنوي تقريباً وأوصت الدراسة بإستحداث قسم لتقصي المعلومات لمتابعة نشاطات الشركات والمؤسسات الخاضعة للضريبة، وزيادة التنسيق وتبادل المعلومات بين المؤسسات الحكومية المختلفة التي لها علاقة مباشرة مع الشركات والمؤسسات الخاضعة للضريبة.
 - 2- دراسة عدي عفانة (2002) بعنوان "العوامل المؤثرة على قرار مقدر ضريبة الدخل في حالة مسك حسابات أصولية في الأردن". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على قرار مقدر ضريبة الدخل في حالة مسك حسابات أصولية في الأردن وكذلك التعرف على الإجراءات التي يقوم بها مقدر ضريبة الدخل في حالة مسك حسابات أصولية لغايات توثيقها بمرجع أكاديمي. وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج وتحقيق أهداف الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من وجود أساس موضوعي للتقدير في حالة مسك حسابات أصولية إلا أن قرار مقدر ضريبة الدخل يتأثر بعوامل يجب أن تكون مستبعدة عند التقدير، فالضغوط من الإدارة على قرار المقدر على سبيل المثال لا الحصر لا يجب أن يكون لها تأثير على التقدير وفرض الضريبة، وأن الهدف التحصيلي أصبح هو الهدف الوحيد المرغوب بغض النظر عن أي أهداف أخرى. وأوصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها أن على دائرة ضريبة الدخل ضرورة الاهتمام بنظام المعلومات الموجود لديها وتطويره.
 - 3- دراسة خيرى كتانة (2002) بعنوان "أثر المعلوماتية والعولمة والإنترنت في تكييف نظم المعلومات الإدارية (مع إشارة خاصة لدائرة ضريبة الدخل في الأردن)". حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الفجوة بين الواقع والطموح للمعلوماتية الحالية في إطار قياس عالمي وإيجاد سياقات التطوير والتحديث اللازمين لنظام المعلومات الحالي في الميدان المبحوث. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والاستنتاجات ومنها:
- الاهتمام بتطبيق التقدير الحاسوبي في دائرة ضريبة الدخل مما يوفر الوقت والجهد ويزيد من كفاءة التقدير وسرعة الانجاز.

- ضرورة وضع خطط إستراتيجية لتأهيل الكوادر الفنية المحلية للاعتماد على الذات في بناء التقنيات المعلوماتية.

ب - الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ستيوارت - توماس (Stewart-Thomas, 1997) تحت عنوان "العوامل المؤثرة في الأداء الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات"

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي تؤدي إلى رفع مستوى الأداء في تكنولوجيا المعلومات، وما مدى ارتباطها بأداء المؤسسات في مجتمع المستشفيات، حيث أن منهج الدراسة هو استنباط العلاقات بين أداء تكنولوجيا المعلومات وأداء المؤسسة واستثمارات في تكنولوجيا المعلومات.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- ارتباط أداء تكنولوجيا المعلومات بالأداء المؤسسي للرعاية الصحية خلال فترة التحول.
- تتناسب كثافة تطبيق تكنولوجيا المعلومات طردياً مع كثافة الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات.
- أدى استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل ذوي الأداء المنخفض إلى رفع مستواهم بمعدل أعلى من استفادة ذوي الأداء المرتفع من هذه التكنولوجيا.

2- دراسة صاندل (Sundell, 1999) تحت عنوان "العلاقات ما بين أنواع أنظمة تكنولوجيا المعلومات - مجالات الأعمال - التجارة الإلكترونية - والسلوك المالي".

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي العلاقات بين درجة المركزية في صناعة قرار أنظمة المعلومات، مستوى عدم اليقين في بيئة الأعمال، استخدام التجارة الإلكترونية، أنواع أنظمة المعلومات المستخدمة، والنجاح المالي للمؤسسة.

تم إجراء دراسة علاقة لتحديد أي علاقات موجودة بين المتغيرات، كما جرى تحاليل فيما إذا وجدت علاقات بين درجة مركزية أنظمة المعلومات التكنولوجية واستخدام التجارة الإلكترونية كما تم تحليل عدم يقينية الأعمال مقابل المتغيرات الأخرى، كما أجري تحليل تباین على المعلومات لتقرير فيما إذا وجدت علاقات بين المتغيرات والسلوك المالي للشركة.

وخلصت الدراسة إلى أنه لا توجد علاقات بين أي من المتغيرات والسلوك المالي للشركة وعلى عكس النتائج الأخرى المتوقعة من قبل باحثين آخرين، لم تكن هناك علاقة بين تنظيم تكنولوجيا المعلومات في الشركة والنجاح المالي للشركة كما وجدت الدراسة أن الشركات ذات الأشكال الأقل مركزية في تكنولوجيا المعلومات هي الأكثر استعمالاً للتجارة الإلكترونية والإنترنت، والشركات الأكثر حرية في اختيار تكنولوجيا المعلومات تميل إلى استخدام التكنولوجيا الجديدة وتنتهز الفرص المتوفرة على الإنترنت.

نموذج الدراسة:

على ضوء الفرضيات السابقة يتكون نموذج الدراسة من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع المتمثل في زيادة فاعلية دائرة ضريبة الدخل في الأردن، على الشكل رقم (1).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المدراء ورؤساء الأقسام والمشرفين والعاملين في مديرية المعلومات في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات في الأردن.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من المدراء ورؤساء الأقسام والمشرفين والعاملين في مديرية المعلومات في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات الرئيسية ومديريات ضريبة الدخل والمبيعات في عمان، حيث يمثل نشاط ضريبة الدخل في عمان ما يزيد عن 85% من إجمالي نشاط ضريبة الدخل ككل من حيث التحصيلات وفرض الضرائب فلذلك فهي تعكس صورة جيدة عن مجتمع الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

نظام المعلومات: هو عبارة عن نظام جمع البيانات من مصادر مختلفة وتشغيلها بقصد توفير

المعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات.

المتغير التابع: فاعلية ضريبة الدخل في الأردن:

هي درجة تحقيق أهداف ضريبة الدخل في الأردن، وتقاس من خلال: زيادة تحصيلات الدائرة سنوياً. زيادة أعداد المكلفين الخاضعين للضريبة سنوياً. خفض ظاهرة التهرب الضريبي نسبياً.

المتغيرات المستقلة:

تطوير نظم المعلومات، وتقاس من خلال: تطور الهيكل التنظيمي لمديرية المعلومات والحاسب الآلي في الدائرة. المعيار أو الأساس المتبع لتنفيذ الخطة السنوية لمديرية المعلومات. عدد قسائم البيانات التي تم الحصول عليها خلال السنة. عدد قسائم البيانات التي تم إدخالها خلال السنة. عدد قسائم المعلومات التي تم طلبها من قبل المقدرين خلال السنة. سرعة وصول قسائم المعلومات إلى المقدر عند طلبها. سرعة التحقق من قسائم المعلومات ووصولها إلى المقدر عند طلبها. الاعتماد والاهتمام بكشف التقدير الذاتي كمصدر رئيسي من مصادر المعلومات في الدائرة

2- استخدام الحاسب الآلي وبرمجيات نظم المعلومات، وتقاس من خلال: عدد أجهزة الحاسب المستخدمة في الدائرة. استخدام البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة ذات النظام المفتوح بدلاً من النظام المغلق. تغيير لغة البرمجة المستخدمة من (COBOL) إلى (ORACLE). استخدام البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة في تسريع وتنظيم ودقة أعمال مديرية المعلومات. استخدام البرمجيات والتكنولوجيا الحديثة في مهام وأعمال التقدير والرقابة عليها.

3- دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات، وتقاس من خلال: مواد القانون المساعدة في الحصول على المعلومات من القطاعين العام والخاص، وتفعيل هذه المواد.

مستويات الثقة بين الدوائر والمؤسسات الخاصة من جهة ودائرة ضريبة الدخل من جهة أخرى، لتوفير أكبر قدر من المعلومات عن المكلفين الخاضعين للضريبة. زيادة التعاون بين الدوائر والمؤسسات العامة من جهة ودائرة ضريبة الدخل من جهة أخرى، عن طريق استخدام وسائل تكنولوجية وبرمجيات حديثة.

محددات الدراسة:

واجه الباحث أثناء قيامه بهذه الدراسة بعض الصعوبات منها:

- 1- الانتشار الجغرافي الواسع لمديريات ضريبة الدخل في المحافظات، فهي موزعة في كافة المحافظات في المملكة وتفصل بينها مئات الكيلومترات.
- 2- عدم توفر الإمكانات اللازمة والوقت الكافي لدى الباحث لتغطية جميع مديريات دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.
- 3- عدم وجود أبحاث سابقة تتناول هذا الموضوع حسب علم الباحث.
- 4- حداثة دمج ضريبة الدخل مع ضريبة المبيعات في دائرة واحدة، وبالتالي عدم التمكن من قياس مقدار تأثير الفعلي على فاعلية ضريبة الدخل.

وعلى ضوء هذه الصعوبات فقد اقتصرَت الدراسة على عينة مكونة من الدائرة الرئيسية ومديريات ضريبة الدخل والمبيعات داخل عمان وهي تشكل كبرى مديريات ضريبة الدخل والمبيعات من حيث التحصيلات وأعداد المكلفين الخاضعين للضريبة.

كما اقتصرَت الدراسة على عدد محدود من المتغيرات المستقلة لتحليل أثرها على زيادة فاعلية ضريبة الدخل، رغم إدراك الباحث لوجود متغيرات أخرى تحتاج إلى الدراسة.

كما اقتصرَت الدراسة على اثر نظم المعلومات المستخدمة في الدائرة على فاعلية ضريبية الدخل بدون التطرق إلى أثرها على فاعلية ضريبية المبيعات وذلك لحدثة الدمج وخبرة الباحث العملية في ضريبة الدخل.

أساليب جمع البيانات:

تم الاعتماد في إعداد الدراسة على نوعين من البيانات هما:

- أ - البيانات الثانوية (المسح المكتبي).
- ب - البيانات الأولية: الملاحظة (للباحث خبرة عملية في التقدير والتدقيق في دائرة ضريبة الدخل سابقاً) - الإستبانة.

نظم المعلومات والإدارة الحديثة:

أدى النمو الكبير للدوائر والمؤسسات في القطاعين العام والخاص من حيث حجمها وتنوع أنشطتها وتعدد أهدافها إلى ضرورة تطوير نظم المعلومات بما يتفق وهذا النمو ومما يؤكد ذلك أن هذه المنظمات في بيئة دائمة التغير والحركة وأن هذه الدوائر والمؤسسات ما هي إلا جزء من هذه البيئة عليها أن تتكيف معها حتى تضمن البقاء والاستمرار وتحقيق أهدافها. وقد أدى ذلك إلى ضرورة تعميم وإدخال الوسائل المتطورة لجمع وحفظ البيانات والمعلومات المتزايدة والمتراكمة وتحليلها وتصنيفها وتبويبها لتكون جاهزة ومتكاملة في متناول اليد وقريبة من مراكز اتخاذ القرارات.

إن فعالية نظام المعلومات المحاسبي تتحدد بمدى توفيره للمعلومات المفيدة في اتخاذ القرارات، سواء كان ذلك النظام في الدوائر والمؤسسات العامة أو المؤسسات الخاصة، وقد تطورت النظرة تجاه نظم المعلومات الحكومية فأصبح ينظر إليها بأنها نظم معلومات متكاملة. وبالتالي فإن نجاح نظام المعلومات المحاسبي الحكومي يقاس بمدى توفيره للمعلومات المفيدة والتي تساعد في اتخاذ القرارات الاقتصادية والإدارية الرشيدة، "وإن نظام المعلومات المحاسبي الحكومي الجيد هو النظام القادر على إمداد الإدارة بالمعلومات اللازمة لاتخاذ مختلف القرارات باعتباره نظاماً للمعلومات". (الشوابكة , 2000)

وظائف نظم المعلومات في دائرة ضريبة الدخل:

تحقق نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات العديد من الوظائف

أهمها:

- 1- وظيفة تجميع البيانات النوعية أو الكمية من المصادر المختلفة حسب خطة جمع المعلومات السنوية.
- 2- وظيفة تبويب وإدخال وتخزين البيانات في نظام المعلومات في الدائرة.
- 3- وظيفة معالجة البيانات لتحويلها لمعلومات تخدم أهداف دائرة ضريبة الدخل وذلك عن طريق إصدار قسائم المعلومات والتي تشمل المعلومات عن البيانات الجمركية والعطاءات والإيجارات والمعلومات الأخرى من شراء أو بيع بضائع أو قبض عمولات ومقدار المبيعات السنوية المقدمة لدائرة الضريبة العامة على المبيعات لكل مكلف عن كل سنة مالية، ومعلومات من الضمان الاجتماعي بمقدار المساهمة السنوية ومعلومات تخص قطاع المحامين عن القضايا والمحاكم السنوية ومعلومات من مؤسسة الضمان الاجتماعي عن مقدار المساهمة السنوية، ومعلومات أخرى من بيع وشراء، حيث تطبع قسيمة المعلومات عن المكلف المعني عندما تطلب من قبل المقدر المختص الذي سيقوم بتقدير تلك السنة.
- 4- وظيفة تخزين المعلومات للرجوع إليها والتحقق منها في حالة طلب ذلك من قبل المقدر المختص بواسطة قسائم التحقق، وذلك عندما يعترض المكلف على المعلومات الواردة عن أنشطته.

5- وظيفة عرض وتلخيص للمعلومات بأسلوب كمي أو بياني وبتقارير دورية أو حسب الطلب للمقارنة بين ما هو مخطط وما هو منجز فعلياً.

فاعلية دائرة ضريبة الدخل والمتغيرات المستقلة المؤثرة فيها:

فاعلية دائرة ضريبة الدخل: 1 -

وهي درجة تحقيق أهداف دائرة ضريبة الدخل في الأردن، ويمكن قياسها من خلال ما يلي:

1 - 1 زيادة تحصيلات دائرة ضريبة الدخل:

إن الهدف الأساسي من ضريبة الدخل هو الهدف التحصيلي للمساهمة في الموازنة العامة، وقد تطور إجمالي تحصيلات الدائرة السنوية من 1.9 مليون دينار خلال عام 1969 إلى 110.8 مليون دينار خلال عام 1992 إلى 201.1 مليون دينار خلال عام 2002م إلى إن وصل خلال عام 2005 إلى 287.3 مليون دينار. ويعود كل هذا إلى التطور في أعداد المكلفين وتطور نظم معلومات الدائرة وتغير نظرة الدائرة إلى المكلف وبالتالي عمل على خفض ظاهرة التهرب الضريبي.

1 - 2 زيادة أعداد المكلفين (الملفات) سنوياً:

يمثل زيادة أعداد المكلفين تحقيق أهداف الدائرة من حيث تحقيق الهدف الاجتماعي المتمثل في تحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية من حيث زيادة قاعدة المكلفين أفقياً وبالتالي المساهمة في إعادة توزيع الدخل.

ويبين جدول رقم (1) عدد الملفات الجديدة لجميع المكلفين من أشخاص اعتباريين وطبيعيين والتي تم فتحها بين عامين 1992 و 2002م. (تقارير سنوية لدائرة ضريبة الدخل)

وتعزى هذه الزيادة إلى التوسع في قاعدة المكلفين وإلى المسوحات الميدانية التي أجرتها الدائرة في مختلف مناطق المملكة والتعاون مع كثير من الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات انسجماً مع خطة الدائرة للتطوير، وقد تم ذلك بالرغم من اتباع الدائرة لاسلوب العينة في التدقيق وبعض الركود في بعض القطاعات الاقتصادية في المملكة. ويبين جدول رقم (2) أعداد كشوف التقدير الذاتي المستلمة من المكلفين الكلية.

1 - 3 خفض ظاهرة التهرب الضريبي:

"يتم تعريف التهرب من الضريبة بطرق عدة ومختلفة، ومع هذا فإنها جميعاً تتفق تقريباً على أن التهرب من الضريبة يتمثل في لجوء بعض المكلفين ضريبياً إلى محاولة التخلص بشتى الطرق والأساليب غير القانونية من أداء ما عليهم من ضرائب جزئياً أو كلياً" (الخضور، 1999)، ويمكن تعريف التهرب الضريبي بأنه "التقصير المقصود بدفع الضرائب المستحقة قانوناً" (Rosen, 1988)

إن خفض ظاهرة التهرب الضريبي عنصر من عناصر زيادة فاعلية دائرة ضريبة الدخل، وذلك من خلال زيادة التحصيلات، وزيادة أعداد المكلفين، إذ أن ظاهرة التهرب الضريبي تتناسب عكسياً مع متانة وتطور نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل.

المتغيرات المستقلة المؤثرة في فاعلية دائرة ضريبة الدخل: 2 -

2 - 1 تطور نظم المعلومات في دائرة ضريبة الدخل:

وتقاس من خلال عدد من المعايير وهي:

2 - 1 - 1 تطور الهيكل التنظيمي لمديرية المعلومات والحاسب الآلي:

كانت مديرية المعلومات ومديرية الحاسب الآلي مندمجتين في مديرية واحدة حتى منتصف عام 2002 حيث تم فصل المديريتين للتوسع في مهام كل مديرية ولإعطاء أهمية أكبر لكل مديرية على حدا.

2 - 1 - 2 تطور أعداد قسائم المعلومات:

يبين جدول رقم (3) تطور أعداد قسائم المعلومات المجمعة والمدخلة ومجموع قيم القسائم المجمعة وعدد القسائم التي زودت للمقدين، وعدد المكلفين الذين تخصصهم قسائم المعلومات للأعوام 1992 و 1999 و 2002م.

2 - 1 - 3 التطورات التي شهدتها مديرية المعلومات والحاسب الآلي (1992-2005م):

1- في عام 1992 باشرت دائرة المعلومات والحاسب الآلي بإدخال جميع قسائم المعلومات إلى الحاسب الآلي.

2- تؤخذ أرقام كل سنة على حدى وذلك لاختلاف المعيار أو الأساس المتبع لتنفيذ الخطة السنوية لمديرية المعلومات من أساس كمي إلى أساس نوعي إلى أساس أو معيار مختلط أو معيار المستوردين، كما هو في الجدول رقم (3).

3- تقوم الدائرة بجمع المعلومات من مصادر مختلفة ومن هذه المصادر:

- البيانات الجمركية : ويتم الحصول عليها من دائرة الجمارك وتشمل بيانات الاستيراد والتصدير وإعادة التصدير وغيرها.

- العطاءات : يتم الحصول عليها من مختلف الجهات الحكومية.

- المبيعات والمشتريات المحلية: ويتم جمع هذه المعلومات من الشركات الكبرى سنوياً.

- النقابات المختلفة.

- المحاكم.

- المعلومات حسب الطلب في حينه من جهات مختلفة.

4- في عام 1994 تم عمل برامج للمعلومات لإصدار قسائم ملحق (تزويد المقدين بمعلومات جديدة أدخلت على الحاسب بعد أن يكون قد طلب قسيمة معلومات للمكلف).

5- في عام 1994 تم إعداد برامج لترحيل البيانات الجمركية آلياً وذلك عن طريق إحضار البيانات على إسطوانات ممغنطة من دائرة الجمارك إلا أنه لم يطبق بسبب اعتذار دائرة الجمارك.

6- في عام 1994 لسرية المعلومات وعدم ازدواجية طلبها تم تعديل برامج صياغة القسائم ليظهر فيها إذا طلبت القسيمة مسبقاً ومن الموظف الذي أصدرها والمقدر الذي طلبها وتاريخ صدور القسيمة.

7- في عام 1995 تم تطوير برامج المعلومات وتعديلها وذلك بإعطاء الصلاحية للمكاتب الخارجية بإدخال المعلومات وإعطاء تسلسل على تلك البرامج مربوطاً مع رقم المديرية الخاص.

8- في عام 1996 تم عمل برامج استرجاع على الحاسب الشخصي كما يلي:

أ - برنامج استرجاع ملفات وزارة الصناعة والتجارة حسب اسم الشركة واسم الشريك ومعلومات عن الشركة والهاتف وصندوق البريد.

ب - برنامج استرجاع المؤسسات الفردية المسجلة لدى وزارة الصناعة والتجارة حسب اسم المؤسسة والاسم التجاري والهاتف وصندوق البريد.

ج - برنامج استرجاع أسماء المستوردين حسب الاسم والهاتف وصندوق البريد والاسم التجاري.

د - برنامج استرجاع ملفات غرفة تجارة عمان حسب الاسم والهاتف وصندوق البريد.

هـ - برنامج استرجاع ملفات أمانة عمان الكبرى حسب رخص المهن والاسم التجاري والاسم والهاتف وصندوق البريد.

و - برنامج استرجاع المهندسين من نقابة المهندسين الأردنيين: الاسترجاع حسب المكتب الهندسي وتقرير عن الأعمال التي قام بها المكتب.

ز - برنامج استرجاع المحامين من نقابة المحامين.

ح - برنامج فحوص التلفونات.

- ط - برنامج كشف التقدير الذاتي حسب تعديلات القانون.
- ك - في عام 1998 تم إعداد برامج للضريبة المقطوعة، وبرامج إنجاز المقدرين وعمل نظام رديات على جهاز الدائرة الرئيسي والإشراف على تنظيم صرف الرديات لعام 1998.
- 9- في عام 1998 تم نقل المعلومات من وزارة المالية/ المسققات واستخدامها في حجز أرقام جديدة للمكلفين، كما تم إعداد برامج استرجاع ملف الصيدليات والصيدالة من نقابة الصيدالة على أجهزة الحاسوب الشخصي.
- 10- بهدف رفع مستوى الأداء زادت الدائرة في جمع المعلومات الممكنة على أقراص ليزيرية CD والحد من جمع المعلومات اليدوية لضمان ضبطها ودقتها واختصار إجراءاتها.
- 11- نتيجة لاعتماد نظام أولويات خاص بالمعلومات يقوم على أساس تصفية المعلومات وأخذ المعلومات ذات الجدوى فقد أدى ذلك إلى زيادة قيمة المعلومات، رغم انخفاض عدد القوائم التي تم جمعها.
- 12- في عام 2000 تم فصل مديرية المعلومات عن مديرية الحاسوب وأصبحت كل مديرية مستقلة في الهيكل التنظيمي لدائرة ضريبة الدخل، وذلك لإعطاء أهمية أكبر لكل مديرية على حدى .
- 13- نتيجة للحصول على جزء كبير جداً من المعلومات على أقراص ليزيرية (CD) لعام 2002، وحيث أن هذه المعلومات تنقل مباشرة على الحاسب الآلي دون أن يتم إعادة إدخالها من قبل المدخلين فقد انخفضت المعلومات المدخلة .
- 14- الانخفاض الكبير في عدد القوائم التي زودت إلى المقدرين عام 2002 يعود إلى نسبة عينة الكشف المدققة وذلك في سبيل تجسير الثقة مع المكلفين ودعم استقرار مناخ الاستثمار.
- 15- في عام 2002 تم العمل على إنشاء مركز متخصص لإدخال المعلومات في منطقة الرصيفة وذلك من أجل الاستمرار في تطوير نظام المعلومات والعمل على تعزيز الإيرادات الضريبية.
- 16- في 16/ 8/ 2004 تم دمج دائرتي ضريبة الدخل والضريبة العامة على المبيعات في دائرة واحدة تحمل اسم دائرة ضريبة الدخل والمبيعات.
- 17- في عام 2005 تم نقل إدخال المعلومات إلى المديرية الرئيسية في عمان ، وأصبح بمقدور المقدر المحول إليه الملف سحب قوائم المعلومات مباشرة من خلال الحاسوب الشخصي مما يساعد على سرعة الانجاز.
- 18- في عام 2005 تم دمج دائرتي ضريبة الدخل والضريبة العامة على المبيعات في دائرة واحدة تحمل اسم دائرة ضريبة الدخل والمبيعات .
- 19- يبين جدول رقم (4) ملخص لأهم انجازات الدائرة في مجال تقنية المعلومات خلال العام 2005 مقارنة مع عام 2004:

2 - 2 استخدام الحاسب الآلي والبرمجيات في نظم المعلومات :

يقاس من خلال عدد من المعايير وهي:

2 - 2 - 1 الأنظمة الإدارية والأعمال الالكترونية: (تقييم انجاز مديرية دائرة ضريبة الدخل, 2002)

تتفاعل الدائرة مع التوجهات الحديثة نحو العولمة على المستويين الإقليمي والدولي الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهود لامتلاك المعرفة وطرق استخدامها من خلال بناء منظم ومنسق للبنية التحتية الوطنية للمعلومات، والتي تميزت منهجيتها بالمحافظة على سرية المعلومات بمفاتيحها الثلاثة (التحويل، والسيطرة، والتدقيق) وتوازن ما بين تكامل المعلومات (تحسينها ضد التغيير داخليا وخارجيا) وتوفيرها (يمكن الحصول عليها دون اعتراضها أو حذف جزء منها) .

إن خصوصية ضريبة الدخل من حيث طبيعة أنشطتها التي تعتمد بصورة أساسية على المعلومات، وتنوع خدماتها المقدمة للجمهور والتي يعتمد نجاحها على تطور النظم والبرمجيات؛ أدت إلى الاهتمام بأتمتة أعمال الدائرة وحوسبتها من خلال مشروع تطوير بدأ العمل به منذ عام

1995 ولا زال العمل جار فيه إلى الآن، علما بأن اهتمامات الدائرة بتطوير النظم والبرمجيات سبقت هذا التاريخ ومنذ بداية الثمانينات.

لقد قامت الدائرة بتطوير وتحويل أنظمتها البرمجية من لغة كوبل COBOL إلى لغة أوراكل ORACLE والتي تتميز بقدرتها على تخزين البيانات واسترجاعها وحمايتها وبالتعامل مع البرمجيات الحديثة، وأنظمة التشغيل UNIX كما تم شراء وتركيب وتشغيل شبكات اتصالات حديثة ربطت الدائرة الرئيسية بكافة مديرياتها في المحافظات بكفاءة عالية وتم نقل كافة البيانات المخزنة بلغة COBOL على الحاسب القديم غير الفعال إلى النظام الحديث والمتطور كما تم تطوير كافة البرمجيات في الدائرة، حيث قام فريق المشروع (يضم عددا من موظفي الدائرة) بتصميم قاعدة بيانات تمتاز بالشمولية (أمن وسرية المعلومات والرقابة والمتابعة والسيطرة والتدقيق..)

تقوم الدائرة حاليا بوضع نظام الأرشفة الالكترونية ضمن الأنظمة العاملة في الدائرة لتسهيل تداولها بين الموظفين دون الحاجة للرجوع إلى الوثائق الورقية. لقد تم التوسع في استخدام شبكة المعلوماتية (الانترنت) ورفع مستوى الخدمة المقدمة للجمهور عن طريقها، وتعمل الدائرة على وضع منهجية لتكون من المؤسسات الرائدة في الحكومة الالكترونية، فقد استخدمت أثناء إعدادها للأنظمة أحدث التقنيات في مجال Intranet/Internet حيث تعمل كافة التطبيقات على صفحات WEB وللدائرة موقع على الانترنت www.incometax.gov.jo يعمل باللغتين العربية والانجليزية لتقديم خدمات مباشرة للجمهور، فيستطيع المكلف من خلال هذا الموقع الحصول على معلومات عن القوانين والأنظمة والتعليمات المتعلقة بالدائرة والأدلة الإرشادية والنماذج والكشوف السنوية التي يمكنه أن يقوم بتعبئتها وإرسالها للدائرة.

ويتم تطوير الحاسب الآلي والبرمجيات من خلال مشروع تطوير ضريبة الدخل لتحسين تحصيل الإيرادات بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والأمم المتحدة حيث تم وضع خطة لأنظمة المعلومات والخطط الإستراتيجية الأخرى على النحو التالي :

عام 1998 تمويل التطوير
عام 1999 وضع الخطة الفنية للتطوير
عام 2000 إلى 2003 عملية تنفيذ مشروع التطوير.
عام 2004 إلى 2006 تمديد المشروع ليشمل رؤية لدائرة مغلقة / خدمات عن بعد / التوجه نحو الحكومة الالكترونية.

إن المعوقات الأساسية التي يواجهها مشروع التطوير تتعلق فقط بالعنصر البشري ومقاومة التغيير والعنصر التكنولوجي من حيث تسارع التقدم التكنولوجي العالمي.
2-3 دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات لضريبة الدخل:

ويقاس من خلال عدد من المعايير وهي:

2 - 3 - 1 مواد القانون المساعدة في الحصول على المعلومات:

إن النصوص في قانون ضريبة الدخل التي تبين آلية جمع المعلومات وردت في المادتين (23) (42) من قانون ضريبة الدخل، ويلاحظ أنها جعلت عبء جمع المعلومات على مقدر "جامع" المعلومات وليس على المكلف، ويلاحظ أيضاً عدم وجود أي نص للمعلومات الالكترونية، وطريقة إظهار المعلومات وآليات توثيق المعلومات والوقت الزمني للتعاون وإعطاء المعلومات المطلوبة، حيث أن هناك الكثير من الصعوبات تواجه المقدرين جامعي المعلومات أثناء عملهم من عدم تعاون بعض الشركات في القطاع الخاص والمماثلة في المواعيد.

2 - 3 - 2 مستويات الثقة بين الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة من ناحية ودائرة ضريبة الدخل والمبيعات من ناحية أخرى:

تقوم دائرة ضريبة الدخل بالحصول على المعلومات من العديد من الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة ولا تقوم هي بتزويد أي دائرة أو مؤسسة بأي معلومة وذلك لوجود ما يمنع ذلك في قانون دائرة ضريبة الدخل.

تعتبر المعلومات الواردة إلى دائرة ضريبة الدخل صحيحة في الغالب؛ ولا يوجد اعتراض عليها من قبل المكلفين، وإذا ما تم الاعتراض على أي معلومة فيقوم المقدر المعني بطلب قسيمة تحقق، وبالتالي تقوم مديرية المعلومات - قسم التحقق بمتابعة المعلومة بشكل كامل للتأكد من صاحب المعلومة وقيمتها وتاريخها بشكل كامل وسريع.

2 - 3 - 3 أوجه التعاون مع الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة:

تتعاون دائرة ضريبة الدخل مع عدد من الدوائر والمؤسسات العامة في الحصول على المعلومات الخاصة بالمكلفين، ويتم معظم ذلك حالياً من خلال وسائل تكنولوجيا حديثة عن طريق تزويد الدائرة بأقراص C.D بالمعلومات المطلوبة، ومن أهم هذه الدوائر والمؤسسات:

- الضريبة العامة على المبيعات.
- التعاون مع دائرة الجمارك العامة.
- التعاون مع مؤسسة الضمان الاجتماعي.
- التعاون مع وزارة الصناعة والتجارة.
- التعاون مع وزارة العدل من خلال المحاكم والقضايا.
- التعاون مع أمانة عمان الكبرى والبلديات.
- التعاون مع دائرة الأراضي.
- التعاون مع النقابات المهنية وخاصة المهندسين والمحامين والمقاولات .
- التعاون مع الشركات المساهمة الكبرى.

2 - 3 - 4 دمج دائرة ضريبة الدخل ومديرية الضريبة العامة على المبيعات لحد من الروتين والتهرب الضريبي:

تم دمج أو ربط دائرة ضريبة الدخل مع مديرية الضريبة العامة على المبيعات وفق القوانين والأنظمة التي تعمل بموجبها قبل الدمج في خطوة تهدف إلى اختصار الإجراءات والخطوات المطولة وبما يؤدي إلى الحد من الروتين إلى جانب وضع حد للتهرب الضريبي، وقد تم إعداد لهذا الدمج من قبل إدارة الصندوق الدولي بالتعاون مع فريق الدعم الفني للصندوق). جريدة الرأي , عدد 11991, ص 1)

إن الدمج أو الربط للدوائر الحكومية الضريبية (ضريبة الدخل وضريبة المبيعات) تتناول الإطار التنظيمي لهذه الدوائر بما في ذلك الهياكل الإدارية التنظيمية ولا يترتب على ذلك بالضرورة المساس بأية تعديلات قانونية أو تشريعية على الوعاء الضريبي للضرائب المفروضة من حيث النسب المقررة أو فئات المكلفين الخاضعين للضريبة وتبقى التشريعات القانونية المتعلقة بهذه الضرائب كما هي ما لم يصدر بذلك قوانين معدلة للقوانين الأصلية المعمول بها. وان الهدف الأساسي من هذا الدمج هو تبادل المعلومات بين ضريبة الدخل والمبيعات حيث أن تزويد ضريبة المبيعات بمعلومات من قبل دائرة ضريبة الدخل قبل الدمج كان غير مسموح به قانوناً.

اختبار ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بتحكيم الاستبانة وعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية ومجموعة من المهنيين في دائرة ضريبة الدخل، حيث قاموا بمراجعة الاستبانة وإبداء ملاحظاتهم عليها، وقد أخذت هذه الملاحظات بعين الاعتبار عند إعداد الصيغة النهائية لاستبانة الدراسة.

عرض نتائج البيانات واختبار الفرضيات: الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: لا يوجد أثر لتطوير نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات على زيادة فاعليتها.

حيث تم اختبار الفرضية الأولى بالاعتماد على الأسئلة (1 - 11) في الاستبانة، ويوضح الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية لآراء العينة حول تأثير المتغير المستقل تطوير نظم المعلومات على المتغير التابع زيادة فاعلية الدائرة ، والتي جاءت على النحو التالي:

يلاحظ من الجدول (5) أن السؤال الرابع والذي يشير إلى أن: إدخال جميع البيانات التي تم تجميعها بشكل فوري يحقق أهداف الدائرة بشكل أفضل، حصل على أعلى نسبة تأثير بلغت (90.64%) وهذا يدل على أهمية إدخال جميع البيانات المجمعة في زيادة فاعلية الدائرة.

وتم اختبار الفرضية الأولى باستخدام (One Sample T-test)، وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول (6)

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن قيمة (T المحسوبة = 20.666) وهي أكبر من قيمتها الجدولية ، مما يدل على وجود دلالة إحصائية للفرق بين متوسط الوسط الحسابي للفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه: **يوجد أثر لتطوير نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات على زيادة فاعليتها.**

الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: لا يوجد هناك أثر لمساهمة الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات على زيادة فاعلية الدائرة.

حيث تم اختبار الفرضية الثانية بالاعتماد على الأسئلة (12 - 21) في الاستبانة، ويوضح الجدول رقم (7) الإحصاءات الوصفية لآراء العينة حول تأثير المتغير المستقل وهو استخدام الحاسب الآلي والبرمجيات في نظم المعلومات على المتغير التابع وهو زيادة فاعلية دائرة ضريبة الدخل، والتي جاءت على النحو التالي .

يلاحظ من الجدول (7) أن السؤال الواحد والعشرين والذي يشير إلى أن: تطوير البرمجيات يساعد مديرية المعلومات على تنفيذ مهامها وتسريع عمليات الإدخال والإصدار، حصل على أعلى نسبة تأثير بلغت (85.11%) وهذا يدل على أهمية تطوير البرمجيات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل من أجل السرعة في تنفيذ عمليات إدخال وإصدار المعلومات.

وتم اختبار الفرضية الثانية باستخدام (One Sample T-test) وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول (8)

يلاحظ من الجدول رقم (8) أن قيمة (T المحسوبة = 22.311) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على وجود دلالة إحصائية للفرق بين متوسط الوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة القياس (3) وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه: **يوجد هناك أثر لمساهمة الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات على زيادة فاعلية الدائرة.**

الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: لا تسهم إجراءات تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة في زيادة فاعليتها.

حيث تم اختبار الفرضية الثالثة بالاعتماد على الأسئلة (22 - 35) في الاستبانة، ويوضح الجدول رقم (9) الإحصاءات الوصفية لآراء العينة حول تأثير المتغير المستقل وهي إجراءات تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة على المتغير التابع وهو زيادة فاعلية دائرة ضريبة الدخل والتي جاءت على النحو التالي:

يلاحظ من الجدول (9) أن السؤال الحادي والثلاثين والذي يشير إلى أن: دمج ضريبة الدخل مع ضريبة المبيعات سيعمل على توفير المعلومات بدرجة أكبر وأدق، حصل على أعلى

نسبة تأثير بلغت (86.24%) وهذا يدل على أهمية دمج دائرة ضريبة الدخل مع دائرة الضريبة العامة على المبيعات في توفير المعلومات الدقيقة وبالتالي زيادة فاعلية الدائرة. وتم اختبار الفرضية الثالثة باستخدام (One Sample T-test) وكانت نتائج الاختبار كما في الجدول (10):

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن قيمة (T المحسوبة = 18.827) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على وجود دلالة إحصائية للفرق بين متوسط الوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة القياس (3)، وبالتالي نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه: تسهم إجراءات تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة في زيادة فاعليتها.

النتائج والتوصيات

أ - النتائج:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات وأثرها على زيادة فاعلية الدائرة، من خلال دراسة أثر مجموعة من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وهو زيادة فاعلية الدائرة، هذا ومن خلال مناقشة وتحليل بيانات الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- 1- يعتبر إدخال جميع البيانات التي تم تجميعها من قبل قسم جمع المعلومات أكثر العوامل المؤثرة في تطوير نظم المعلومات لزيادة فاعلية الدائرة.
- 2- يعتبر التأخير في إصدار قسائم المعلومات السنوية إلى الشهر التاسع أو العاشر من كل سنة سبباً في تأجيل عملية التقدير للسنة الأخيرة، مما يؤثر على فاعلية الدائرة.
- 3- إن العمل على تطوير برامج الحاسوب يعمل على تسهيل وتسريع أعمال الدائرة بشكل عام وقسم المعلومات والتحصيل بشكل خاص.
- 4- إن العمل على تطوير البرمجيات يساعد مديرية المعلومات على تنفيذ مهامها وتسريع عمليات الإدخال والإصدار، مما ينعكس إيجاباً على فاعلية الدائرة.
- 5- إن العمل على دمج ضريبة الدخل مع الضريبة العامة على المبيعات سيعمل على توفير المعلومات الدقيقة، وتخفيض التهرب الضريبي وخاصة في المعاملات النقدية.
- 6- يواجه العاملون في جمع المعلومات صعوبات أثناء ممارسة عملهم من ممانعة وعدم تعاون من بعض المكلفين من شركات ومؤسسات وأفراد، ويعود ذلك إلى عدم وجود عقوبات رادعة في قانون ضريبة الدخل المعمول به، مما يؤثر سلباً على فاعلية الدائرة.
- 7- إن مواد قانون ضريبة الدخل المعمول به الخاصة بجمع المعلومات بحاجة إلى تعديل يساعد المقدر جامع المعلومات على القيام بعمله بشكل أكثر فاعلية، ونقل جزء من عبء جمع المعلومات إلى المكلف، للعمل على زيادة فاعلية الدائرة.
- 8- المعلومات التي توفرها قسائم المعلومات في وضعها الحالي، يجب العمل على تطويرها لتكون شاملة لإجراء عملية التقدير، من وجهة نظر أفراد العينة.
- 9- إن عدد أجهزة الحاسوب الموجودة في مديرية المعلومات غير كافٍ لتنفيذ المهام المطلوبة، مما يؤثر على فاعلية الدائرة.
- 10- لا تقدم الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص المعلومات المطلوبة للدائرة بكل شفافية ومصداقية، وبعضها يعتمد إخفاء المعلومات لإرضاء بعض عملائها.
- 11- يمكن ترتيب المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير التابع حسب درجة تأثيرها تنازلياً على النحو التالي:

أ - أثر مساهمة الحاسب الآلي والبرمجيات المستخدمة في نظم المعلومات على زيادة فاعلية الدائرة.

ب - أثر تطوير نظم المعلومات في دائرة ضريبة الدخل على زيادة فاعليتها.

ج - أثر إجراءات تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات الدقيقة للدائرة على زيادة فاعلية الدائرة.

ب - التوصيات

- على ضوء نتائج الدراسة ولتحقيق أهداف ضريبة الدخل وبالتالي زيادة فاعلية الدائرة ، يوصي الباحث بما يلي:
- 1- أهمية ارتباط مديرية المعلومات برأس الهرم الإداري للدائرة، للعمل على تنفيذ متطلبات تنفيذ خطط جمع المعلومات وتحسين نوعية المعلومات المجمعة بشكل يتناسب وأهمية المعلومات لدائرة ضريبة الدخل، للعمل على تحقيق أهدافها.
 - 2- أهمية الاستمرار في تطوير البرمجيات والبرامج المستخدمة حسب ما يتطلبه العمل، لما لذلك من أثر في عملية جمع المعلومات والتقدير والتحصيل.
 - 3- أهمية تفعيل مواد قانون ضريبة الدخل المتعلقة بجمع المعلومات، لمساعدة المقدر جامع المعلومات على تنفيذ مهامه بشكل أكثر فعالية، وذلك عن طريق وضع عقوبات رادعة في حالة إخفاء المعلومات أو عدم التعاون من قبل المكلفين.
 - 4- إضافة مادة في قانون ضريبة الدخل تشمل آلية تسجيل المكلفين لحساباتهم آلياً من خلال برامج الحاسوب، وعدم الاكتفاء بإصدار فاتورة أو سند قبض دفع نقدي بدون وجود اسم العميل وعنوانه.
 - 5- رفع درجة التعاون مع الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة من أجل توفير المزيد من المعلومات لدائرة ضريبة الدخل والمبيعات.. لما له من أثر على زيادة فاعلية الدائرة.
 - 6- العمل على الاستفادة من الدمج مع الضريبة العامة على المبيعات عن طريق الكم الهائل من المعلومات النقدية والاستفادة من مواد قانون الضريبة العامة على المبيعات المتعلقة بالعقوبات الرادعة لإخفاء المعلومات وعدم التعاون.

قائمة المصادر والمراجع المراجع العربية

1. جريدة الرأي، عمان، العدد 11991، 17 تموز 2003م، الجزء الأول، ص10.
2. خيرى مصطفى كتانة، "أثر المعلوماتية والعولمة والإنترنت في تكييف نظم المعلومات الإدارية (مع إشارة خاصة لدائرة ضريبة الدخل في الأردن)"، رسالة دكتوراة، جامعة النيلين، جمهورية السودان، 2002.
3. راجح أحمد الخصور، "ظاهرة التهرب من ضريبة الدخل في الأردن: أسبابها وحجمها"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، 1999م.
4. عدي حسين إبراهيم عفانة، "العوامل المؤثرة على قرار مقدر ضريبة الدخل في حالة مسك حسابات أصولية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، 2002م.
5. عون علي الشوابكة، "مدى ملائمة النظام المحاسبي الحكومي لتطبيق موازنة البرامج والأداء في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة آل البيت، المفرق، 2000، ص78.
6. محمد عطية مطر، "الافصاح في ميزانيات البنوك"، مجلة البنوك في الاردن، العدد الثامن، ايلول، 1991، ص ص 2385-2399.

الوثائق الحكومية:

1. دائرة ضريبة الدخل، تقييم إنجاز عام 2002.
2. دائرة ضريبة الدخل، تقييم إنجاز عام 2003.
3. دائرة ضريبة الدخل، تقييم إنجاز عام 2004.
4. دائرة ضريبة الدخل، تقييم إنجاز عام 2005.
5. دائرة ضريبة الدخل، منشورات مديرية التدريب والتطوير.
6. دائرة ضريبة الدخل، منشورات مديريةية المعلومات والتحري.
7. قانون ضريبة الدخل، قانون رقم (57) لسنة 1985، المعدل بالقانون رقم (25) لسنة 2001.

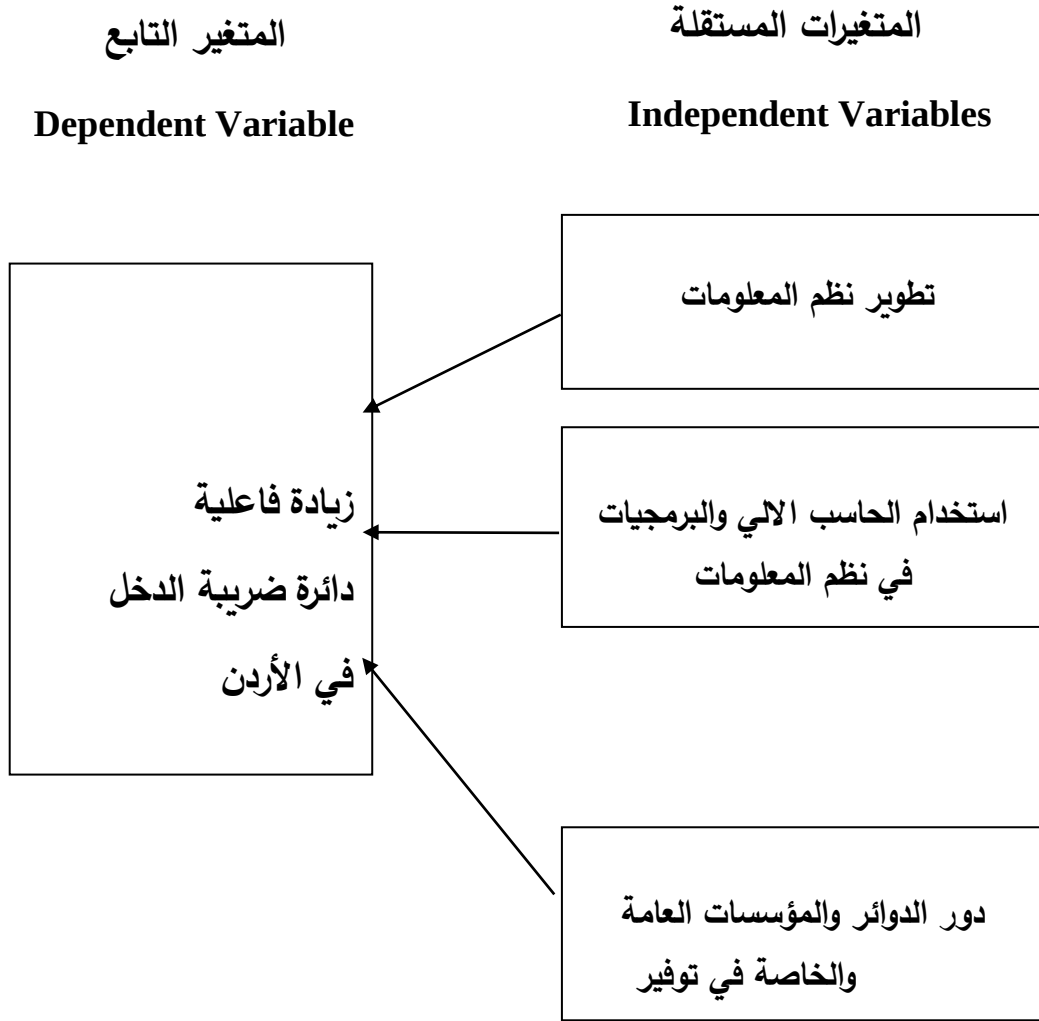
المراجع الأجنبية:

1. American Accounting Association, A Statement of Basic Accounting Theory, 1966 .
2. Mayberry – Stewart, melibie I. Thomas., "The Variables that Effect on the Strategic Performance For the IT in the Managerial Sector", The Clarcmont University, 1997.
3. Rosen, Harvey s., "Public Finance", Second Edition, Irwin, Home Wood, Illinois, 1988.
4. Sundell, Anthony, "Relationships Among Types of Information Technology Structures, Business Environments, Electronic Commerce and Financial Performance", U.S. International University, Nov 1999.

Web Sites:

1-ww.incometax.gov.jo

قائمة الأشكال والجداول
شكل (1) أنموذج الدراسة



جدول رقم (1)

عدد الملفات الجديدة والعدد التراكمي للأعوام من 92 إلى 2002 م

السنة	عدد الملفات الجديدة	العدد الإجمالي
1992	17198	282.583
2002	29336	554.584

جدول رقم (2) أعداد كشوف التقدير الذاتي المستلمة من المكلفين الكلية

السنوات	2001	2002	2003	2004	2005
عدد كشوف الشركات المساهمة	3114	4006	3484	3575	4093
عدد كشوف الأفراد	52192	61019	62639	61610	58643
عدد كشوف المستخدمين	64168	72071	62938	72548	128167
عدد كشوف شركات التضامن	8598	9847	10906	10907	10636
الإجمالي	128072	146943	139967	148640	201539

جدول رقم (3)

تطور أعداد قسائم المعلومات للأعوام 1992 و 1999 و 2002 م

(تقارير الإنجاز السنوية لدائرة ضريبة الدخل)

السنة	عدد القسائم المجمعة	عدد القسائم المدخلة	مجموع قيم القسائم المجمعة بالآلاف الدنانير	عدد القسائم التي زودت إلى المقيدين	عدد المكلفين الذين تخصم قسائم المعلومات المزودة إلى المقيدين
1992	55.416	249.135	456.532	104.024	-
1999	403.831	621.806	3.987.952	642.639	140.255
2002	788.842	565.114	5.297.214	107.312	71.282

جدول رقم (4) ملخص لاهم انجازات الدائرة في مجال تقنية المعلومات

تسلسل	البيان	2004	2005	الزيادة/النقص	النسبة المئوية الزيادة/النقص
1	عدد أجهزة الحاسب الآلي الثابتة Fixed top	370	730	360	97.3%
2	عدد أجهزة الحاسب الآلي المتنقلة Laptop	3	103	100	3333.3%
3	طابعات حاسب شخصي Printer	170	400	230	135.3%
4	ماسح ضوئي Scanner	22	31	9	40.9%
5	أجهزة رئيسة Server	5	11	6	120.0%
6	أجهزة إتصال Call Instrument	6	45	39	650.0%
7	قواعد بيانات Data Base	7	46	39	557.1%
	مجموع عدد الأجهزة	583	1366	783	134.3%

جدول رقم (5)

الإحصاءات الوصفية لآراء العينة حول تأثير تطوير نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل والمبيعات على فاعليتها

السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة التأثير %
1 فصل مديرية المعلومات عن مديرية الحاسوب عمل على تحقيق أهداف الدائرة بشكل أفضل.	3.6809	1.0373	%28.18	%73.62
2 ارتباط مديرية المعلومات برأس الهرم الإداري للدائرة يعمل على تحسين نوعية المعلومات المجمعة.	4.0355	0.7784	%19.29	%80.71
3 تغيير المعيار أو الأساس المتبع في تنفيذ خطة جمع المعلومات السنوية يعمل على تحقيق أهدافها.	3.9433	0.7725	%19.59	%78.87
4 إدخال جميع البيانات التي تم تجميعها بشكل فوري يحقق أهداف الدائرة بشكل أفضل.	4.5319	0.6923	%15.27	%90.64
5 طلب قسائم المعلومات من قبل المقدرين يكون للاعتماد عليها عند اتخاذ القرار أكثر مما هو إجراء داخلي لإجازة الملف.	4.0213	1.0104	%25.13	%80.43
6 النظام الحالي للمعلومات يوفر قسائم المعلومات المطلوبة في الوقت المناسب لتحقيق أهداف التقدير.	3.2908	1.0525	%31.98	%65.82
7 المعلومات التي توفرها قسائم المعلومات تكون في الغالب معلومات دقيقة ويعتمد عليها في اتخاذ القرارات.	3.2057	1.0387	%32.40	%64.11
8 التأخر في إصدار قسائم المعلومات السنوية إلى الشهر التاسع أو العاشر من كل سنة يسبب في تأجيل عملية التقدير للسنة الأخيرة.	4.2270	0.7688	%18.19	%84.54
9 سرعة الرد على طلب قسائم التحقق دليل على تطور نظم المعلومات في الدائرة.	4.0709	0.9153	%22.48	%81.42
10 المعلومات التي توفرها قسائم المعلومات تعتبر معلومات شاملة لإجراء عملية التقدير.	2.9078	1.1396	%39.19	%58.16
11 يمكن اعتبار كشف التقدير الذاتي مصدراً مهماً من مصادر المعلومات في الدائرة نسبة للمعلومات المتوفرة.	3.0851	1.0790	%34.97	%61.70
الأسئلة مجتمعة.	3.7273	0.4179	%11.21	%74.55

جدول رقم (6)

نتائج اختبار الفرضية الأولى

نتيجة الفرضية العدمية	Sig	(T) الجدولية	(T) المحسوبة
رفض	صفر	1.96	20.666

جدول رقم (7)

الإحصاءات الوصفية لأراء العينة حول تأثير استخدام الحاسب الآلي والبرمجيات في نظم المعلومات المستخدمة في دائرة ضريبة الدخل على فاعليتها

السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة التأثير %
12 عدد أجهزة الحاسوب الموجودة في مديرية المعلومات كافية لتنفيذ المهام المطلوبة.	2.8014	1.1226	%40.07	%56.03
13 البرامج الحاسوبية الموجودة حالياً تعطي المطلوب من نظام جمع وتشغيل البيانات المجمعة	3.0567	1.0675	%34.92	%61.13
14 استخدام البرمجيات ذات النظام المفتوح الجديدة (ORACLE) يخدم عمل المديرية بشكل أفضل.	3.7801	0.8202	%21.70	%75.60
15 تطوير برامج الحاسوب يعمل على تسهيل وتسريع أعمال قسم التحصيل.	4.2128	0.6072	%14.41	%84.26
16 البرامج الحديثة (من حيث السعة التخزينية وتغيير البرامج) تساعد على زيادة عدد الملفات الجديدة.	3.7801	0.8202	%21.70	%75.60
17 الربط الداخلي بين مديريات الدائرة المختلفة يساعد على زيادة عدد الملفات الجديدة	3.7872	0.7635	%20.16	%75.74
18 استخدام أجهزة الحاسوب الشخصية يساعد في تنظيم وتسهيل أعمال المديرية وتقليل المركزية.	4.0993	0.7300	%17.81	%81.99
19 تطوير آلية الربط مع المراكز الجمركية يعمل على زيادة عدد الملفات الجديدة.	4.0851	0.7220	%17.67	%81.70
20 تطوير البرمجيات والربط مع المراكز الجمركية يعمل على تقليل ازدواج الأرقام الضريبية.	4.0142	0.7367	%18.35	%80.28
21 تطوير البرمجيات يساعد مديرية المعلومات على تنفيذ مهامها وتسريع عمليات الإدخال والإصدار.	4.2553	0.6142	%14.43	%85.11
الأسئلة مجمعة	3.7872	0.4190	%11.06	%75.74

جدول رقم (8)

نتائج اختبار الفرضية الثانية

نتيجة الفرضية العدمية	Sig Level	(T) الجدولية	(T) المحسوبة
رفض	صفر	1.96	22.311

جدول رقم (9)

الإحصاءات الوصفية لآراء العينة حول تأثير تفعيل دور الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة في توفير المعلومات للدائرة في زيادة فاعليتها.

الرقم	السؤال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة التأثير %
22	مواد قانون الضريبة الحالي تساعد المقدر جامع المعلومات في الحصول على المعلومات من الدوائر والمؤسسات العامة والخاصة.	3.2979	1.1068	33.56%	65.96%
23	عدم وجود عقوبات رادعة في القانون يساعد في عدم تعاون بعض الشركات في إعطاء المعلومات.	3.9858	0.8943	22.44%	79.72%
24	تقدم الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص المعلومات المطلوبة للدائرة بكل شفافية ومصداقية.	2.5035	1.0044	40.12%	50.07%
25	تتعمد بعض الشركات والمؤسسات في القطاع الخاص عدم إظهار كافة المعلومات المطلوبة لإرضاء بعض عملائها.	3.8865	0.9863	25.38%	77.73%
26	قانون الضريبة الحالي يجعل عبء جمع المعلومات على المقدر جامع المعلومات وليس على المكلف نفسه.	3.6525	0.8365	22.90%	73.05%
27	المقدر جامع المعلومات لا يواجه أي صعوبات أثناء ممارسة عمله من مطابقة في المواعيد أو عدم تعاون.	2.2057	0.9675	43.86%	44.11%
28	مواد القانون الحالي الخاصة بجمع المعلومات مناسبة ولا تحتاج إلى أي تعديل.	2.4823	0.9827	39.59%	49.65%
29	المعلومات المجمعة من الدوائر والمؤسسات العامة تساعد على اتخاذ القرارات الموضوعية والكشف عن مصادر الدخل غير المعلن عنها.	3.6454	0.8955	24.57%	72.91%
30	التعاون مع الدوائر والمؤسسات العامة يعمل على زيادة أعداد المكلفين الجدد.	3.9716	0.7265	18.29%	79.43%
31	دمج ضريبة الدخل مع ضريبة المبيعات سيعمل على توفير المعلومات بدرجة أكبر وأدق.	4.3121	0.6561	15.22%	86.24%
32	دمج ضريبة الدخل مع ضريبة المبيعات يؤدي إلى تخفيض التهرب الضريبي وخاصة في المعاملات النقدية.	4.2695	0.7258	17.00%	85.39%
33	دمج ضريبة الدخل مع ضريبة المبيعات يوفر على المكلف الوقت والجهد والروتين الضريبي.	4.1773	0.6791	16.26%	83.55%
34	تتقبل الدمج مع ضريبة المبيعات للاعتقاد بأن هناك حوافز مادية سوف تحصل عليها من عملية الدمج.	4.0567	0.8765	21.61%	81.13%
35	دمج ضريبة الدخل مع ضريبة المبيعات يؤدي إلى تشابك العمل الضريبي في الأردن.	2.8794	1.2563	43.63%	57.59%
	الأسئلة مجتمعة	3.5233	0.3300	9.37%	70.47%

جدول رقم (10)

نتائج اختبار الفرضية الثالثة

نتيجة الفرضية العدمية	Sig Level	(T) الجدولية	(T) المحسوبة
رفض	صفر	1.96	18.827